

استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات:
دراسة ميدانية

إعداد

ناضلة بنت عبد الفيصل

بحث متطلب مُقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يونيو ٢٠١٢م



خلاصة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى الدارسين من غير الناطقين باللغة العربية بمركز اللغات في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وسبب استخدامها طوال إنجاز ثلاث مهمات مختلفة لمهارة الكلام. وقد أجريت الدراسة على طالبين وطالبتين في مادة مهارة الكلام تحت الرمز (LQS 0415)، شعبة لغة القرآن - للفصل الثاني - للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١م. وقد سارت هذه الدراسة على المنهج التطبيقي حيث قامت الباحثة بثلاث مهمات لغوية على العينة، مع دراسة هذه الاستراتيجيات في ثلاث مراحل (الاستعداد والتقديم والتقويم). وبما أن الدراسة متصفة بالكيفية فقد اعتمدت الباحثة على أداتي البحث وهما؛ قائمة استراتيجيات تعلم مهارة الكلام والمقابلة الشخصية. واستنتجت الدراسة أن الطلاب قد استخدموا ست استراتيجيات في مهارة الكلام، وهي؛ التذكيرية، والمعرفية، والتعويضية، وفوق المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية. ولكنهم لم يستخدموا الاستراتيجيات المباشرة وهي؛ التذكيرية، والمعرفية، والتعويضية، في المرحلة الأخيرة من العملية. وذلك لأن الاستراتيجيات المباشرة تتناسب مع الاستعداد والتقديم فقط. في حين استخدم الطلاب الاستراتيجيات غير المباشرة وهي؛ فوق المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية في المراحل كلها. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة على متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية الحرص على التنوع في استخدام الاستراتيجيات كلها لتحسين الأداء طوال إنجاز المهمات اللغوية المتفاوتة.

ABSTRACT

This study aims to discover the learning strategies used by non-native speakers of Arabic at CELPAD, IIUM and the students' rationale for using those strategies during the completion of three different speaking tasks. The study was conducted on two male students and two female students in the speaking skill subject, LQS 0415 Division of the Quranic Language for Semester 2, 2010/2011. This study was based on field research where the researcher applied three language tasks on the samples and examined these strategies in three stages (preparation, presentation and evaluation). Meanwhile, the type of the study was qualitative where the researcher relied on two research instruments; speaking strategies checklist and individual interview. The study concludes that these students used six strategies in speaking; memory, cognitive, compensation, metacognitive, affective and social but they did not use direct strategies; memory, cognitive and compensation in the last stage of the process. It is because direct strategies are only suitable at the preparation and presentation stages. Meanwhile, the students used indirect strategies; metacognitive, affective and social in all stages. In viewing the results of this study, the researcher suggests that learners of Arabic as a second language pay attention to the diversity in using all strategies to improve their performance during the completion of different language tasks.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Nadwah Hj. Daud
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Mohd. Bakhir Hj. Abdullah
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and UÛÛl al-Fiqh and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Majdi Hj. Ibrahim
Head, Department of Arabic
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic as a Second Language).

.....
Badri Najib Zubir
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nadhilah Binti Abdul Pital

Signature.....

Date.....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢م. محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

استراتيجيات تعلم مهارة الكلام المستخدمة بمركز اللغات: دراسة ميدانية

أقر - هنا - أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعداً. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونية أو آلية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أكدت هذا الإقرار: ناضلة بنت عبد الفيصل

.....

.....

التاريخ

التوقيع

إلى والديّ العزيزين
دعواتي لهما بالرحمة والمغفرة والصحة والعافية...
على تشجيعهما وصبرهما...
إلى أختيّ المحبّوبتين
وكانتا في خدمتي بدون تعب ولا ملل...

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على نبيه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد؛

أتقدم جزيل الشكر إلى مشرفتي الفاضلة الدكتورة ندوة بنت حاج داود التي أرشدتني في كتابة الرسالة الصحيحة، كما شجعتني في تحمل المسؤوليات في إنجاز البحث.

ولا أنسى أن أسجل شكري الجزيل للمحاضرتين لمادة مهارة الكلام (LQS 0415) الدكتورة مرصوفة بنت عبد الجليل والأستاذة وان نور حناء بنت وان عبد الرحمن لمعاونتهما في إنجاز المهمات اللغوية. والشكر موصول كذلك إلى الدكتورة نيك سورياني بنت نيك عبد الرحمن من كلية التربية التي أفادتني في منهج البحث.

وأقدم شكري وتقديري أيضا إلى جمع أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها وخاصة أساتذتي الذين نفعوني بعلمهم الواسع وهم من أسباب نجاحي في كتابة هذا البحث ولا سيما الزملاء الذين قدموا مساعدات وتشجيعات.

ولعل هذه الدراسة مفيدة للجميع، وخاصة المهتمين بالمجال.

محتويات البحث

ب خلاصة البحث
ج خلاصة البحث باللغة الإنجليزية
د صفحة القبول
هـ صفحة الإقرار
و إقرار بحقوق الطبع
ز الإهداء
ح شكر وتقدير
ن قائمة الجداول

الفصل التمهيدي

١
١ ● مشكلة البحث
٢ ● أسئلة البحث
٢ ● أهداف البحث
٢ ● أهمية البحث
٣ ● حدود البحث
٣ ● منهج البحث
٤ ● الدراسات السابقة
٩ ● مصطلحات البحث

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

١٢
١٢ المبحث الأول: استراتيجيات تعلم اللغة
١٢ ● استراتيجيات تعلم اللغة ومفهومها
١٤ ● استراتيجيات التعلم وتطورها

١٥	• استراتيجيات تعلم اللغة وتصنيفها
١٧	• استراتيجيات تعلم اللغة الثانية وفعاليتها
١٧	• استراتيجيات تعلم اللغة وقضاياها
١٩	• المتعلم الجيد
٢٠	• متعلم اللغة الجيد
٢٣	• العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجيات
٣٠	المبحث الثاني: مهارة الكلام وتعلمها
٣٠	• الجوانب المهمة في مهارة الكلام
٣١	• عوامل النجاح في الكلام
٣٢	المبحث الثالث: المهمات اللغوية
٣٢	• مفهوم المهمة
٣٣	• التعلم المبني على المهمة
٣٤	• المهمات اللغوية وأهميتها
٣٤	• المهمات اللغوية في تعليم مهارة الكلام
٣٧	الفصل الثاني: خطوات البحث وإجراءاته
٣٧	المبحث الأول: عينة البحث
٣٨	المبحث الثاني: أدوات البحث
٣٨	• المهمات اللغوية
٣٩	• قائمة استراتيجيات التعلم
٤٠	• المقابلة الشخصية
٤١	المبحث الثالث: خطوات إجراء البحث
٤٣	الفصل الثالث: تحليل النتائج وتفسيرها
٤٣	المبحث الأول: تحليل البيانات

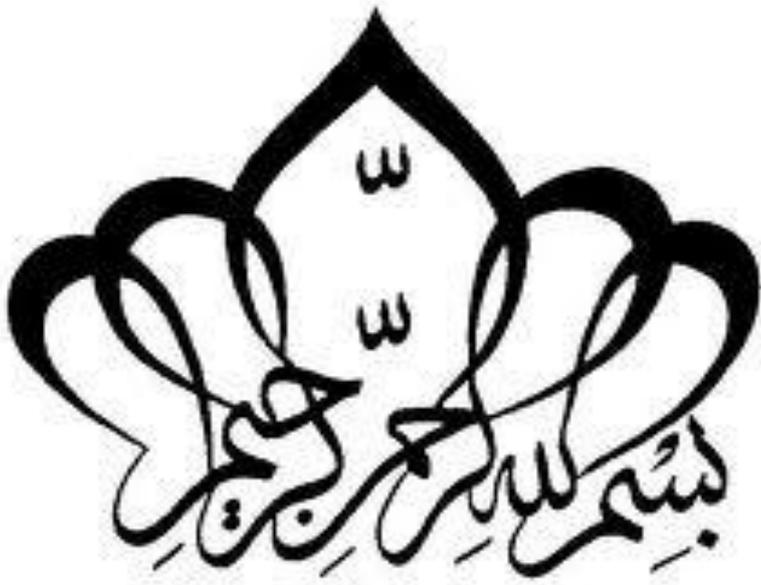
- أولاً: تحليل قائمة استراتيجيات الإلقاء ٤٣
- المهمة الأولى ٤٣
- المهمة الثانية ٤٥
- المهمة الثالثة ٤٧
- ثانياً: تحليل مقابلة استراتيجيات تعلم اللغة ٤٨
- حصيلة المقابلة ٤٨
- المهمة الأولى ٤٨
- المهمة الثانية ٥٩
- المهمة الثالثة ٧٤
- تحليل الاستراتيجيات ٨٨
- المهمة الأولى ٨٨
- المهمة الثانية ٩١
- المهمة الثالثة ٩٥
- ثالثاً: نتائج الاستراتيجيات المستخدمة في ثلاث مهمات ٩٨
- الاستراتيجيات المستخدمة لدى العينات حسب أنواعها ومهماتها ٩٨
- عدد الاستراتيجيات المستخدمة حسب تقسيم أنواعها ١٠٥
- عدد الاستراتيجيات حسب مراحل التنفيذ والأداء في استخدامها ١٠٧
- المبحث الثاني: مناقشة النتائج ١٠٨
- أولاً: استراتيجيات التعلم المستخدمة ١٠٨
- التذكيرية ١٠٩
- المعرفية ١١٢
- التعويضية ١١٦
- فوق المعرفية ١٢٠

١٢٧	- الوجدانية
١٣٠	- الاجتماعية
١٣٤	• ثانياً: أسباب استخدام الاستراتيجيات
١٣٤	- الخبرة
١٣٥	- الشخصية
١٣٦	- الاعتقاد
١٣٨	- الدافعية
١٣٩	- أهداف التعلم
١٣٩	- متطلبات المهمات اللغوية
١٤١	- الكفاءة اللغوية
١٤٣	الخاتمة
١٤٣	• نتائج البحث
١٤٧	• الاقتراحات والتوصيات
١٥١	المصادر والمراجع
١٥٩	الملاحق
١٥٩	ملحق (١): هيكل استراتيجيات تعلم اللغة عند راييكا أكسفورد (١٩٩٠)
١٦١	ملحق (٢): خطة التدريس لثلاث مهمات
١٦٤	ملحق (٣): قائمة استراتيجيات الإلقاء عند ألبايا وآخرين (١٩٩٤)
١٦٧	ملحق (٤): نتائج استراتيجيات الإلقاء المستخدمة من قائمة ألبايا وآخرين
١٧٢	ملحق (٥): تقسيم استراتيجيات الإلقاء حسب القائمة
١٧٨	ملحق (٦): تقسيم استراتيجيات تعلم اللغة حسب المقابلة
		ملحق (٧): الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب حسب الاستراتيجيات
١٩٢	والمهمات

- ١٩٧ ملحق (٨): جداول نتائج استراتيجيات التعلم المستخدمة في مهارة الكلام
- ١٩٩ ملحق (٩): نتائج استراتيجيات التعلم في مهارة الكلام حسب المراحل
- ٢٠٢ ملحق (١٠): تفسير الرموز

قائمة الجداول

<u>الصفحة</u>	<u>الجدول</u>
١٥	جدول (١,١) تصنيف الاستراتيجيات
٨٨	جدول (٣,١) الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب في المهمة الأولى
٩٢	جدول (٣,٢) الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب في المهمة الثانية
٩٥	جدول (٣,٣) الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلاب في المهمة الثالثة
٩٩	جدول (٣,٤) الاستراتيجيات المستخدمة لدى العينات حسب أنواعها ومهامها
١٠٦	جدول (٣,٥) عدد الاستراتيجيات المستخدمة حسب تقسيم أنواعها
١٠٨	جدول (٣,٦) عدد الاستراتيجيات حسب مراحل التنفيذ والأداء في استخدامها



الفصل التمهيدي

- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- الدراسات السابقة
- مصطلحات البحث

مقدمة

تركز هذه الدراسة على عملية الاتصال باستخدام اللغة العربية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية؛ بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. إن مهارة الكلام مهارة الإنتاج بعد الاستماع والقراءة. إن الطالب الناجح لا يعتمد على المعلم في عملية التعلم، يبذل جهده في استيعاب المادة المدروسة عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة.

ومن مميزات المتعلم الناجح في تعلم اللغة: الإرادة النفسية في ممارسة اللغة الثانية، والاستعداد لارتكاب الخطأ لأجل التعلم، والتركيز على نظام اللغة، وممارسة اللغة، ومراقبة الخطاب الجيد للآخرين، والانتباه إلى المعنى.¹ يرى روبين وسترن بأن الإنسان يتعلم بطرق مختلفة، ولذلك أن يتعرف المتعلم على الطرق المناسبة في عملية التعلم، ولا يجوز له أن يتوقع مساعدة من الآخرين.²

فاستخدام استراتيجيات الفعالية للتعلم تعتمد على عدة عوامل منها مستوى قدرة الطلاب، والواجبات، والمواد المقروءة، والمعرفة اللغوية، والمعرفة الخلفية، وطريقة التعلم، واللغة الهدف، ومميزات المتعلم النفسية.³ ونظرا إلى أهمية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الدارسين لتحسين أدائهم في تعلم اللغة، فإن هذه الدراسة سوف تركز على استخدام الدارسين استراتيجيات تعلم مهارة الكلام في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية، ثم تقترح الدراسة الحالية عدة استراتيجيات مناسبة لاكتساب مهارة الكلام وممارستها بطريقة فعالة.

مشكلة البحث:

تلاحظ الباحثة أن الطلاب في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية يواجهون مشاكل الاتصال باللغة العربية داخل الحجرة الدراسية وخارجها، على الرغم من أنهم قد درسوا مهارة الكلام، ولعل السبب يرجع إلى أن الطلاب يستخدمون

¹ "Language Learning Strategies: An Update Rebecca Oxford," University of Alabama, <www.cal.org/resources/digest/oxford01.html> (accessed 12 October, 2010).

² Joan Rubin and Irene Thompson, *How to be a More Successful Language Learner*, (Boston: Heinle & Heinle, 1982), 49.

³ Hakan Ringbom, *Cross-linguistic Similarity in Foreign Language Learning*, (Clevedon [England]: Multilingual, 2007), 104.

استراتيجيات التعلم بطريقة عشوائية، فاصبحوا غير قادرين على التعبير بالعربية عن آرائهم ومشاعرهم وإيصالها إلى طرف آخر بسهولة، فضلا عن قلة ممارسة هذه اللغة. لذا ترى الباحثة أن الطلاب يحتاجون إلى تحسين استخدام استراتيجيات التعلم أو اكتشاف الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة لاكتساب مهارة الكلام بالعربية.

أسئلة البحث:

تجيب هذه الدراسة عن السؤالين الآتيين:

١. ما استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلاب في إجراء المهمات المختلفة لمهارة

الكلام؟

٢. كيف يصف المتعلم سبب اختياره استراتيجيات تعلم محددة واستخدامه لها في عملية

المحادثة؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين المهمين:

١. معرفة استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلاب في إجراء المهمات المختلفة لمهارة

الكلام.

٢. توضيح سبب اختيار المتعلم لاستراتيجيات محددة لتعلم واستخدامه إياها في عملية

المحادثة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١. معرفة استراتيجيات التعلم الفعالة التي تساعد الطلاب على رفع مستواهم في ممارسة

اللغة العربية شفويا.

٢. مساعدة الطلاب على اختيار استراتيجيات التعلم الفعالة التي تناسبهم لحل مشكلة ممارسة اللغة العربية شفويا، إضافة إلى رفع مستواهم في ممارسة المحادثة بهذه اللغة بطريقة أحسن من قبل.

٣. إعانة المعلم على اختيار المهمات التي سوف تشجع الطلاب على ممارسة اللغة والتغلب على مشكلاتهم في اضطراب الكلام أو قلة الثقة لممارسة اللغة.

حدود البحث:

تجرى هذه الدراسة على الدارسين غير الناطقين باللغة العربية في مادة مهارة الكلام (LQS 0415) في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وبما أن هذه الدراسة تهتم بالكيفية إذ أنها لا تحتاج إلى عدد كبير من العينة؛ لأن هذا النوع من الدراسة يتصف بدقة المعلومات، وصحتها، ووضوحها في كل إجراءاتها على كل أفراد العينات. لذا أختارت الباحثة طالبين وطالبتين كعينة الدراسة، وهم يدرسون مادة (LQS 0415) في شعبة لغة القرآن - للفصل الثاني - للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ م. وفي هذه الدراسة أيضا سوف تقوم الباحثة بثلاث مهمات لغوية، فردية كانت أم ثنائية لمعرفة استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى هؤلاء الدارسين في ممارسة اللغة شفويا.

منهج البحث:

تسير هذه الدراسة على المنهج التطبيقي حيث تقوم الباحثة بثلاث مهمات لغوية على العينة. وسوف تتدرج خطوات إجراء كل من المهمات بتسجيل أداء الطالب في التقدم، ثم ملء الطالب قائمة استراتيجيات التعلم، وتسجيل التقرير الشفوي لكل ما يتعلق الاستراتيجيات المستخدمة أثناء المهمات وأسباب اختيار الطلاب لاستراتيجيات التعلم، وبعد ذلك تقوم هذه الدراسة بتحليل البيانات والمعلومات من قائمة استراتيجيات تعلم مهارة الكلام والمقابلة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الجهود الأولية من قبل العلماء والباحثين في دراسة استراتيجيات تعلم اللغة، وخاصة في اللغة الإنجليزية. وأما بالنسبة للغة العربية لم تأخذ حظها الوافر في المجال. ولعل الدراسة باللغة الإنجليزية تفيدنا كثيراً في خدمة لغة القرآن المحبوبة. ومن الدراسات العلمية التي استفادت منها الباحثة في هذه الدراسة كما يلي:

١. أقرت **سورايا چيك هارون وآخرون**^٤ بأن إدراك بعض استراتيجيات التعلم يساهم على رفع مستوى الطلاب في مهارة الكلام ويساعدهم على إجادة اللغة العربية. وقد أجريت هذه الدراسة لفهم قضية استراتيجيات تعلم مهارة الكلام بالعربية لدى الدارسين الملايويين من المتفوقين والضعفاء. كانت تسعى الدراسة على الكشف عن آراء الطلاب عن أهمية مهارة الكلام بالعربية للمتعلمين الملايويين، وقد طبقت هذه الدراسة المنهج الكيفي عن طريق المقابلات الشفهية أفراد عينة البحث.

وتبينت النتائج أن الطلاب لا يمكنهم أن يكتسبوا مهارة الكلام بصورة جيدة دون معرفة المفردات والقواعد اللغوية. وأوضحت الدراسة أن النجاح في اكتساب مهارة الكلام بالعربية راجع إلى استراتيجيات مختلفة ولا يعتمد على البيئة فحسب. وترى الدراسة الحالية ضرورة النظر إلى هذا الجانب والقيام بتحليل استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى الدارسين في إنجاز المهمات اللغوية المختلفة.

٢. وبحث **شكري وآخرون**^٥ الاختلاف بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات التعلم في تعلم اللغة العربية. وقد وزعت استبانة مطبقة ومعدلة من SILL (Oxford 1990) على ٤٥٧ طالبا في ثلاث عشرة مدرسة ثانوية بولاية ترنجانو. وأشارت هذه الدراسة الكمية إلى وجود اختلاف كبير بين الجنسين في استخدام استراتيجيات التعلم؛ إذ كانت الطالبات

⁴ See: Sueraya Che Haron, Ismail Sheikh Ahmad, Arifin Mamat and Ismaiel Hassanein Ahmed Mohamed, "Understanding Arabic-speaking Skill Learning Strategies Among Selected Malay Learners: A Case-study at the International Islamic University Malaysia (IIUM)," EABR & ETLC Conference Proceedings, Dublin, Ireland, 2010.

<http://www.cluteinstitute.com/proceedings/2010_Dublin_ETLC_Articles/Article%20123.pdf> (accessed 11 January, 2011).

⁵ See: Kamarul Shukri Mat Teh, Mohamed Amin Embi, Nik Mohd Rahimi Nik Yusoff and Zamri Mahamod, "A Closer Look at Gender and Arabic Language Learning Strategies Use," *European Journal of Social Sciences*, vol. 9, no. 3 (2009). <http://www.eurojournals.com/ejss_9_3_04.pdf> (accessed 17 March, 2011).

يرغبين في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في كثير من الأحيان بينما الطلاب نادراً يستخدمونها، ومن الاستراتيجيات التي تستخدمها الطالبات هي الوجدانية والانقلابية. لقد أفادت الدراسة البحث الحالي في عدد الاستراتيجيات المستخدمة دون معرفة العوامل أو الأسباب المؤدية إلى اختيارها التي يمتاز بها البحث الحالي. كما أن الأخير يهتم بمهارة الكلام فقط.

٣. قام إبراهيم ميكائيل في دراسته^٦ بدراسة ميدانية عن العلاقة بين الدافع الذاتي واستراتيجيات التعلم الفعال لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية وآثارهما في إجادتهما اللغة العربية باستخدام طريقة المعادلة البنائية النموذجية Structural Equation Modeling. وقد أبرز العلاقة القوية الدالة إحصائياً بين الدافع الداخلي واستراتيجيات التعلم الفعالة من جهة، وبين إجادة اللغة العربية من جهة أخرى. وأثبتت الدراسة على أن للإناث دافعية أكثر من الذكور وكان الإناث أكثر استخداماً لاستراتيجيات التعلم الفعال؛ ويتضح هذا من إجادتهن للغة العربية أكثر من الذكور. أفادت هذه الدراسة من حيث استراتيجيات التعلم الفعالة في اكتساب اللغة العربية.

٤. قدمت دراسة نونج لكسناً كاما^٧ تصوراً عن استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لدى الطلاب في قسم اللغة العربية وآدابها بهذه الجامعة. واستخدمت قائمة استراتيجيات تعلم اللغة SILL صيغة (٧،٠) لريكا أكسفورد لمعرفة مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لدى الدارسين كما قامت الباحثة بتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة لدى المتعلمين عبر الأعمال اللغوية الشفوية والكتابية. وبناء على هذه الدراسة، أكدت الباحثة على أن نوعية المتعلم وتوجيهه في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة المناسبة في تعلم

^٦ انظر: ميكائيل إبراهيم، دور الدافعية الذاتية واستراتيجيات تعلم اللغات في إجادة اللغة العربية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة مسحية تجريبية، الورقة المقدمة في المؤتمر العالمي الثاني للغة العربية وآدابها حول إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها: في شهر ديسمبر ٢٠٠٩م، تنظيم: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

^٧ انظر: نونج لكسناً كاما، استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كولا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠٧م).

اللغة العربية، تقلل من وقوعه في الأخطاء اللغوية. وأفادت الدراسة على أهمية التنوع في استراتيجيات التعلم.

٥. وقامت **سوفريا فتايا بوت**^٨ في دراستها بتطبيق استراتيجيات متنوعة على ٦٦ عينة في المرحلة الإعدادية لمعرفة الاستراتيجيات الاتصالية الأكثر استخداما لديهم في عملية الاتصال باللغة الإنجليزية. واستخدمت الدراسة ثلاث طرق في جمع المعلومات؛ أولها طريقة العمل الاتصالي عبر تمثيل الأدوار، وثانيها طريقة الاستبانة لمعرفة الاستراتيجيات الاتصالية المفضلة لدى العينة، وثالثها إجراء حوارات للحصول على معلومات إضافية حول استخدامهم الاستراتيجيات الاتصالية. ومن أبرز نتائج الدراسة أن العينة قد تطورت قدراتهم الاتصالية عبر استخدام استراتيجيات اتصالية مختلفة، وأفادت هذه الدراسة من حيث الاقتراحات المقدمّة في مجال تنوع العمل الاتصالي الذي يعطي فرصة للدارسين لاستخدام استراتيجيات اتصالية متنوعة.

٦. وأجرى **كوهين وآخرون** دراسة ميدانية^٩ عن تأثير التدريس المبني على الاستراتيجيات (Strategies-Based Instruction) في مهارة الكلام باللغات الأجنبية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعتين تجريبية ومقارنة، وقد استخدمت قائمة استراتيجيات تعلم اللغة SILL صيغة (٥،١) الخاصة بالناطقين باللغة الإنجليزية الذين يتعلمون لغة جديدة، وتسجيلا شفويا لثلاثة أنواع من المهمات، وقائمة الاستراتيجيات المستخدمة لمعرفة استراتيجيات الطلاب قبل المحادثة وأثناءها وبعدها، واستخدمت الدراسة تقريرا شفويا لاستراتيجيات التعلم المستخدمة، وأدى ذلك إلى تقدم المجموعة التجريبية في كل تجربة مع تفوقهم في الواجب الثالث على المجموعة المقارنة. وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى استفادة أفراد المجموعة التجريبية من استراتيجيات تعلم اللغة من حيث تذكر المعلومات، وتخطيط الأفكار، وتقوم عملياتهم في الكلام. وتعد هذه الدراسة مرجعا أساسيا للباحثة من حيث منهجها وقائمة الاستراتيجيات المستخدمة لمهارة الكلام قبل المحادثة وأثناءها وبعدها. وستختلف دراسة الباحثة عن دراسة

⁸ See: Supreeya Pattayaboot, "Communication Strategies among Pre-sessional Students at IIUM," (MA thesis, International Islamic University Malaysia, 2003).

⁹ See: Andrew D. Cohen, Susan J. Weaver and Tao-Yuan Li, "The Impact of Strategies-Based Instruction On Speaking A Foreign Language," Center for Advanced Research on Language Acquisition University of Mannesota, 1996, <www.carla.umn.edu/about/profiles/cohenpapers/SBIimpact.pdf> (accessed 20 October, 2010).

كوهين من حيث إن اللغة الهدف فيها هي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وتتصف الدراسة الحالية بالدراسة الكيفية بينما تتصف الدراسة السابقة بالكمية، ويتميز البحث الحالي بالتركيز على المهمات اللغوية.

٧. وتناول **نافي حنفي دولة** في دراسته^{١٠} الأساليب الصحيحة التي ينبغي أن يستخدمها الطلاب في اكتساب مهارة الكلام. ورأى أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في اكتساب مهارة الكلام، وتتصل هذه العوامل بالمتعلم نفسه، أو المادة التعليمية، أو المعلم، أو طريقة التعليم. ومن أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف الدارسين في اللغة العربية كما يراها الباحث العامل النفسي، وأسلوب التعليم، وقلة الممارسة، وعدم وجود البيئة اللغوية المناسبة. فضلا عن ذلك، وجد الباحث أن الدارسين قد انتفعوا من الممارسة الدائمة للكلام وحفظ المفردات والجمل والتراكيب. وقد أفادت الدراسة من حيث العوامل المؤثرة في اكتساب مهارة الكلام التي تتصل بالمتعلم نفسه مع التركيز على أنفع الأساليب المذكورة لاكتساب مهارة الكلام.

٨. وبيّنت **شاموت وأومالي** في كتابهما^{١١} أن استخدام استراتيجيات التعلم سوف تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات الحديثة، فضلا عن مساعدته على اكتساب معلومات جديدة أو مهارات معينة. وبناء على ما توصلت إليه تلك الدراسة، فإن استراتيجيات التعلم تعين متعلم اللغة الثانية على اكتساب مهاراتي المحادثة والكتابة بشكل أسرع وأفضل من المتعلم الذي لم يستخدم أي نوع من الاستراتيجيات في تعلم اللغة.^{١٢} حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم اللغة بطريقة فعالة باستخدام استراتيجيات التعلم، وعلى المتعلم أن يخطط عملية تعلمه للغة الثانية بنفسه ليكون ناجحا في دراسته بالاستعانة باستراتيجيات التعلم. واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في تخطيط عملية تعلم اللغة من حيث الاستعداد، والتقديم، والممارسة، والتقويم والتنوع في استخدام الاستراتيجيات.

^{١٠} انظر: نافي حنفي دولة، أساليب اكتساب مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (كولا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٥م).

^{١١} See: Anna Uhl Chamot and J. Michael O'Malley, *The CALLA Handbook Implementing the Cognitive Academic Language Learning Approach*, (Mass: Addison – Wesley Publishing Company, 1994).

^{١٢} Ibid., 58.